الرئاسة تصادق على تعديل قانون الضريبة وانضمام العراق الى اتفاقية بازل

بغداد / المدى

صادق مجلس الرئاسة في جلسته المنعقدة ،امس الاربعاء على قوانين تعديل قانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩، وقانون اتفاقية انضمام جمهورية العراق إلى اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود. كما صادق ايضا قانون تصديق الرسالتين والمذكرتين المتبادلة ومحضر المناقشات الموقعة في بغداد منتصف عام ٢٠٠٨ المتعلقة بالقرض الياباني المقدم إلى حكومة جمهورية العراق.

وقال بيان صادر من مجلس الرئاسة تلقت (المدى) نسخة منه ان المجلس صادق على إصدار قانون تعديل قانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩ المتضمن اولا الغاء نص (أ) من الفقرة (٥) من المادة (الرابعة) من قانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩ويحل محله في المادة(أ) ان يعفى العقار من الضريبة إذا بقي خاليا مدة (٣) ثلاثة أشهر فأكثر بصورة مستمرة وعلى مالك العقار أن يقدم إخبارا تحريريا إلى السلطة المالية بالخلو خلال (٣٠) ثلاثين يوما من تاريخه ويتحقق الإعفاء من الأول من الشهر الذي يلي تاريخ تسجيل الإخبار، وعلى مالك العقار تقديم الإخبار عند إشغال العقار . كما تضمنت المادة الثانية ان يحذف نص (ج) من الفقرة (٥) من المادة (الرابعة) من القانون.

وجاء في الاسباب الموجبة لتعديل القانون، انه نظراً لكون العديد من العقارات قد أخليت وأصبح من المتعذر إشغالها ، إما بسبب ترك المستأجرين لها للأسباب الأمنية أو أصابتها بأضرار يجعلها غير صالحة للاستعمال ، وان العدالة الضريبية تقضي بعدم فرض ضريبة عقار على مثل هذا النوع من العقارات لعدم وجود إيرادات منها ، ولتقليل مدة خلو العقار التي يتحقق بها الإعفاء وشمول مدة الخلو مهما بلغت.

كما صادق مجلس الرئاسة على قانون اتفاقية انضمام جمهورية العراق إلى اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود الموقعة في بازل بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢ والملاحق المرفقة بها والتي دخلت حيز النفاذ في ١٩٩٢/٥/٥ .

وجاء في الاسباب الموجبة للمصادقة على هذا القانون انه اقر لغرض السيطرة على نقل النفايات الخطرة ومنع استيرادها أو تصديرها عبر الحدود وبغية الاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال ومن أجل انضمام جمهورية العراق إلى الاتفاقية المذكورة.

كما صادق امس على قانون تصديق الرسالتين والمذكرتين المتبادلة ومحضر المناقشات الموقعة في بغداد بتاريخ ٢٩/ حزيران/٢٠٠٨ المتعلقة بالقرض الياباني المقدم إلى حكومة جمهورية العراق بين وزير المالية في جمهورية العراق وسفير دولة اليابان لدى جمهورية العراق في بغداد المتعلقة بالقرض الياباني المقدم إلى حكومة جمهورية العراق بمبلغ ستة وثلاثين ملياراً وأربعمائة وسبعة ملايين ين ياباني لتمويل مشروعي تحسين تجهيز الماء في إقليم كردستان وتحسين المجاري في بغداد. وجاء في الاسباب الموجبة انه اقر بغية إعادة بناء العراق وأعماره وتشجيع الاستقرار الاقتصادي وبذل الجهود لإعادة البنى التحتية وتعزيز العلاقات المالية بين جمهورية العراق ودولة اليابان، ولغرض تصديق الرسائل المتبادلة ومحضر المناقشات المتعلقة بالقرض المذكور إلى حكومة جمهورية العراق لتمويل المشاريع المذكورة أنفا.

بعد أن رحلا بمرهما وحلوهما..

الماضي وليلى.. أين هما اليوم من ذكريات الماضي بين العراقيين؟

بغداد / أحمد الفهد

(الليل يا ليلى يعاتبني ويقول لي سلم على ليلى.. الحب لا تحلو نسائمه إلا إذا غنى الهوى ليلى)، بهذا البيت الشعري الذي تحول إلى غنائي بصوت عربي جبار هو صوت الفنان القدير وديع الصافي، ابتدأ ذو الستة عقود أبو ياسين حديثه عن ذكريات الماضي قائلاً: «دروب الحي تسألني ترى هل سافرت ليلى؟ وطيب الشوق يحملني إلى عينيك يا ليلى». فقلت له: «رجعتُ الم أحلامي وأحيى بين أنغامي». فرد قائلاً: «غاب ربيع أيامي وليلى لم تزل ليلى»،. لذا قلت له أنا اسأل عن ذاك الربيع فهل فيك من القوة على الحديث عنه وتذكر مره وحلوه، فابتدأ تحقيقنا بإجابته.

يقول أبو ياسين: «كيف لي أن أتذكر ماضي كل شيء فيه حلو بطعم العسل، فالشوارع كانت جميلة وبغداد كانت للتو عروس القرن العشرين، أما الناس فكانوا ينزعون كل أثوابهم المحملة بشوائب الماضي ليلبسوا فساتين زفاف من التحرر والحضارة والرقي، لقد غاب ربيع أيامنا بعدما فقدت بغداد ربيعها الجميل.. إن بغداد اليوم كشيخ كهل غير قادر على استعادة شبابه وان شرب ملايين الأطنان من ماء الحياة، ونحن باعتبارنا أبناء بررة لمدينتنا فلن نستطيع إلا السير على خطاها في (الكهولة) ولو أردنا الحديث عن الماضي لن نكون إلا أجهزة تسجيل تردد من دون حيوية لأنها تتكلم من دون إحساس ولن تبكي مع الأحاديث الحزينة في حين لن تضحكها فكاهات الماضي».

ومع كل نظرة تشاؤم عند (أبو ياسين) أصررنا على أن نرى الماضي السعيد يتهادى برقة بين شفتيه، لذا رضخ وتحدث قائلاً: «الحب لا تحلو نسائمه إلا إذا غنى الهوى ليلى.. قل لي أين ليلى، لقد مضت وأخذت كل شيء جميل معها.. فأين أبو نواس ولياليه الجميلة؟ وأين شارع الرشيد ومسارحه الرائعة، بل وأين صالات السينما في شارع السعدون، عدها إلي كي استطيع الحديث عن ما احمله من ذكريات فيها، لأني كنت التقي ليلى أما في مسرح على ضفاف النهر في شارع أبو نواس أو في صالة سينما (روكسي) وفي مرات قليلة نتمشى على شارع النهر».

المعلم المتقاعد صاحب الخمسة والخمسين (خريفاً) كما يحلو له أن يسمي سنين عمره، تحدث بألم وحسرة عن ماضٍ ذهب ولم يعد، قائلاً: «رحلت الأيام الجميلة من دون حتى أن تودعنا وكأنها شدت الرحال غضباً على كل ما اقترفناه من إهمال وعدم اكتراث بحقها، لقد كنا عبثيين بكل شيء حتى إننا اليوم لا نعلم هل ما فعلنا صحيح أم لا؟ فانا كنت أبحر في عالم الحب ناقلاً قلبي من مرسى إلى آخر حتى غدوت أخيراً بلا مرسى والدليل إني لم أتزوج إلى الآن.. وعندما أعود بالذاكرة إلى تلك السنين احزن كثيراً لأنني فقدت ماضيي من دون ولا محطة واحدة تستحق التوقف».

في حين قال رفيق عمره أبو جاسم الجالس إلى جانبه في المقهى البغدادي الذي التقيناهم فيه: «أنا اعشق كل ليالي عمري الماضية.. أنا أسير للماضي الجميل وجحوده اتجاه حاضرنا القاسي، صحيح أنا أعيش اليوم من دون أن اصطبح بصوت فيروز أو أمسي بأغاني سيدة الغناء العربي لكني اعلم جيداً إن الحياة من دونهما بلا طعم، وهذا عزائي الوحيد في أن حياتي بدون طعم!».

عامل في المقهى الذي تقصدنا عدم ذكر اسمه لخصوصيته التاريخية في بغداد، كان بين الفينة والفينة يمرقنا بنظرة خاصة وكلما يمر قربنا ينصت بانتباه لحديثنا حتى وصلت اللحظة التي لم يصبر فيها على السكوت وصاح من هناك حيث (سماور) الشاي يصبح كأنه صفير (ريل حمد) فامتزج صوته بصوت الصفير، حين قال: «في مقهانا هذه غنت سيدة الغناء العربي أم كلثوم، وهنا تجد عند كل زبون تاريخاً طويلاً من الذكريات البغدادية الجميلة.. ماذا تفعل يا أخ أنت تهيج مشاعر مليئة بالألم، ولو استمررت بالسؤال في مقهاي سيبكى الجميع، لأننا هنا لسنا بأناس، نحن ذكريات فقط، نحن ماضٍ يمشي على الأرض، وأنت اليوم تتحدث عن الماضي.. أنت في شارع الرشيد وهو بحد ذاته ماضٍ لمدينة كانت تنبض بالحياة وهي اليوم مع الأسف تعيش على الماضي ونتاجه، أرجوك تحدث عن موضوع آخر».

غير إن كلام عامل المقهى لم يثننا عن سؤال رجل كبير في السن يجلس في ركن بعيد من المقهى مقرباً راديو صغير إلى إذنه ويستمع باهتمام، فقطعنا عليه خلوته بالسؤال عن الماضي فأجاب قائلاً: «يقولون في نشرة الأخبار أن انفجاراً كبيراً سمع في سوق الغزل ببغداد هذا الصباح، وان حصيلته عشرات القتلى والجرحى، ويبدو إن الصوت الذي سمعناه قبل ساعات هو لنفس الانفجار». فقلنا له إننا نسألك عن الماضي لأننا نعرف الحاضر المؤلم تماماً، فرد بالقول: «وهل للماضي أي طعم في حياتنا اليوم ونحن نعيش على أصوات الموت ونحيا بأخبار العويل والبكاء؟ ذكرياتي محصورة بين تفجيرات السنوات الخمسة الماضية امتداداً لانفجار الأمس، أما انفجار اليوم فهو رصيد ذكريات يوم غد، ولو عدت إلى هنا بعد أيام سأكون قد حملت لك ذكريات جديدة وماضيا بقدر ما سنراه من موت خلال هذه الأيام!».

حزينة هي ذكرى (ليلى) في قلوب كبار اليوم والسبب ليس بسبب هجر ليلى لأن جرح الهجر عالجته الأيام، ومن يدري فلو شاء القدر أن يعود الفرح إلى مدينة (المنصور) فقد نرى أن ليلى ستعود بذكرى كبارنا إلى أيام التلاقي والكلمات الجميلة لا كما طرحه الكبار في تحقيقنا هذا؟.

أكدت ان البند يوفر حماية الاموال العراقية

طلعت: العراق لم يخرج بعد من طائلة الفصل السابع

بغداد/المدى والوكالات

قالت عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب تانيا طلعت، الاربعاء، إن العراق لم يخرج بعد من طائلة الفصل السابع، مبينة أن الذي حصل هو إنهاء ولاية القوات متعددة الجنسيات.

وأضافت النائبة طلعت بحسب ماأوردته (أصوات العراق) أن «القرار ١٨٥٩ الصادر من مجلس الامن في ٢٢ كانون الأول ديسمبر ٢٠٠٨ الماضي لم يخرج العراق من الفصل السابع وإنما تم الغاء أحد القرارات التي كانت تحت طائلة هذا الفصل».

وأوضحت طلعت أن «هناك سلسلة من القرارات التي صدرت بحق العراق تحت الفصل السابع، والذي حصل بموجب قرار مجلس الامن ١٨٥٩ هو إنهاء ولاية القوات متعددة الجنسيات على العراق فقط».

وتابعت طلعت «ما زلنا تحت طائلة الفصل السابع للحفاظ على أموال العراق»، وأردفت «إذا ما خرج العراق من طائلة الفصل السابع تماما فستترتب عليه التزامات مادية كبيرة جدا ما سيؤثر في اقتصاده».

ونص قرار مجلس الامن ١٨٥٩ على أن مجلس الأمن «يقرر أن يمدد حتى ٣١ كانون الأول ٢٠٠٩ الترتيبات المحددة في الفقرة ٢٠ من القرار ١٤٨٣ في عام ٢٠٠٣ بشأن إيداع العائدات المتأتية من مبيعات صادرات النفط والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي في صندوق تنمية العراق».

وبينت النائبة تانيا طلعت أنه «بعد أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً عام يؤدي إلى صدور قرار بعد أن تجري مراجعة كل القرارات التي صدرت بحق العراق والنظر بالتزام العراق بما كان عليه أن يلتزم به».

وأفادت أن «القرار ١٨٥٩ ينص على أن المسالة ما تزال مفتوحة وعندما يتم تقديم التقرير سيتم التصويت على خروج العراق من طائلة الفصل السابع». وبشأن تفسير الحكومة العراقية ووزارة الخارجية للقرار ١٨٥٩ قالت طلعت «لم أسمع من وزارة الخارجية أن العراق خرج فعلا من الفصل السابع، وإنما قالوا نحن في الطريق إلى الخروج منه»، منوهة إلى أن رئيس الوزراء عندما قال إننا خرجنا من الفصل السابع «أظن أن ما قصده هو أننا خرجنا من تحت وصاية القوات متعددة الجنسيات». واستطردت طلعت قائلة «إننا لم نخرج من طائلة الفصل السابع لأننا نحن بانفسنا طلبنا أن تذهب إيرادات العراق النفطية وأمواله إلى صندوق تنمية العراق وأن تكون هناك رقابة دولية وإشراف على هذه الأموال»، مشيرة إلى أن «الخروج من طائلة الفصل تتطلب إجراءات طويلة».

وختمت بالقول «إننا بانتظار تقرير الأمين العام لنعرف هل أن العراق سيخرج من طائلة الفصل السابع».

وأصدر مجلس الأمن قرارا بموجب الفصل السابع من الميثاق ينص على إنهاء ولاية القوات متعددة الجنسيات بالعراق في ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨ وتمديد الحماية لإيداع العائدات من مبيعات وصادرات النفط في صندوق تنمية العراق سنة واحدة.

وأوكل المجلس بحسب القرار إلى الأمين العام أن يقدم إليه مرة كل ثلاثة أشهر تقريراً عن نشاطات صندوق تنمية العراق والمجلس الدولي للمشورة والمراقبة، بما في ذلك التقدم المحرز في تعزيز الرقابة المالية والإدارية للصندوق «على أن يقدم الإحاطة الأولى في موعد أقصاه ٣١ آذار ٢٠٠٩، وأن يقدم تقريرا خطيا عن ذلك مرة كل ستة أشهر».

ونص القرار على أن مجلس الأمن «يقرر إعادة النظر في القرارات المتصلة بالعراق على وجه التحديد، بادئا بالقرار ٦٦١ في ١٩٩٠ ويطلب في هذا الشان إلى الأمين العام أن يقدم، بعد التشاور مع العراق، تقريرا عن حقائق ذات صلة بنظر المجلس في الإجراءات المطلوبة لكي يستعيد العراق المكانة الدولية التي كان يتبوؤها قبل اتخاذ تلك القرارات».

كما تنص الفقرة السادسة من القرار ذاته على أن مجلس الأمن «يقرر أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي».

ونص القرار ١٥٨٩ في ديباجته على أن مجلس الأمن «يسلم بالتطورات الإيجابية التي استمرت في العراق وبأن الحالة التي يعيشها العراق حاليا تختلف كثيرا عن الحالة وقت اتخاذ القرار ٦٦١ في عام ١٩٩٠ و يسلم كذلك بأهمية استعادة العراق للمكانة الدولية التي كان يتبوؤها قبل اتخاذ القرار ٦٦١.

سبقتها مشكلة غياب المهن لذوي الشهادات العليا

تأشيرة السفر تفاقم معاناة اللاجئين العراقيين في الخارج

بغداد – المدن/المدى والوكالات

ما زال الطلبة العراقيون اللاجئون في الخارج يعانون مسألة معادلة سنوات دراستهم بالعراق، وشكا البعض من كون سفارات بعض دول العالم تشكك أحياناً في صحة وثائقهم، والمشكلة أكثر تعقيدا في التعليم العالي. وفي الكليات العملية أكثر من النظرية. فيما عانت عوائل عراقية اخرى الحصول على تأشيرة السفر التي اجلت سفرها في دول مجاورة بانتظار اكتمال الموافقات الخاصة بباقي افراد الاسرة

وبعض الجامعات الخاصة تضع الطلبة العراقيين في الفئة نفسها التي تضع فيها الطلبة الخليجيين فيما يتعلق بالرسوم(دون وجود بند معلن في هذا الصدد).

وحسب هيومان رايتس ووتش (منظمة حقوقية تتخذ من نيويورك مقرالها) فإن العدد المرجح للعراقيين بمصر في حزيران ٢٠٠٦ كان يتراوح بين ٣٠٠٠٠ و٤٠٠٠٠، وتشير التقديرات إلى أن عدد العراقيين المقيمين في مصر حاليا يتراوح بين ١٠٠-١٣٠ ألف.

وارتفع عدد العراقيين المسجلين لدى مكتب مفوضية اللاجئين بالقاهرة من ٥٧ شخصاً أواخر عام ٢٠٠٢ إلى ٩٥٥ شخصاً بنهاية الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠٦. وفي بداية تموز ٢٠٠٦ سجلت المفوضية ١٠١٢ عراقياً من أجل الحماية المؤقتة في مصر. كما اعترف بـ٧٧ عراقياً بصفة لاجئين، ومعظمهم أشخاص تعود حالاتهم إلى ما قبل ٢٠٠٣، وتمنح مصر العراقيين المسجلين لدى مكتب المفوضية بالقاهرة تصاريح إقامة لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد.

يذكر أنه لا يوجد في مصر تشريع وطني خاص بأوضاع اللاجئين، وبرغم تصديقها على البروتوكول واتفاقية جنيف الخاصين باللاجئين ووفقاً لقانون العمل الموحد بمصر (رقم ١٢ لسنه ٢٠٠٣م) يعامل اللاجيء كأجنبي لا يحق له العمل بمصر إلا بترتيبات معينة، ومن اختصاصات مطلوبة وغير متوافرة في السوق المحلي للعمالة.

بدوره طالب مدير مركز حقوقي في القاهرة بحل لمعاناة اللاجئين العراقيين بمصر في ظل ما اعتبره تقاعسا وإهمالا دوليا وعربيا عن منحهم حق اللجوء، لافتا إلى أن جيلا من أبناء اللاجئين سيحرم من التعليم و الاستقرار . فيما حمّل المركز في بيان له الولايات المتحدة النصيب الأكبر من هذا الإهمال باعتبارها «صاحبة قرار الحرب على العراق.»

فيما سلط مقال نشرته صحيفة فلوريدا تايمز يونين الأميركية على ما تعانيه بعض العائلات العراقية التي حصلت على حق اللجوء في الولايات المتحدة من مصاعب ومشاكل جمة.

مقال الصحيفة أخذ من حالة المهندسة العراقية هالة كاظم مثالا، صورت من خلاله العقبات التي تواجه لم شمل العوائل العراقية في الخارج، هالة حصلت من عمّان مع ابنها الصغير على على حق اللجوء إلى الولايات المتحدة من دون زوجها حسين الذي كان وما يزال في العراق، على أمل أن يتمكن من السفر والإنضمام اليهما لاحقا.

غير أن حسين لم يصل حتى الآن برغم حصوله على موافقة الحكومة الأميركية على الالتحاق بزوجته وابنه اللذين يعيشان منذ وطأت أقدامهما الولايات المتحدة في شهر حزيران الماضي في مدينة جاكسون فيل في ولاية فلوريدا.

واشار المقال إلى عقبات من نوع آخر تعترض حياة هالة التي تتقن اللغة الانجليزية والحاصلة على شهادة جامعية أولية في الهندسة الكيمياوية، فهي لم تستطع العثور على أي عمل دائم تعتاش منه هي وطفلها علي.

وهذه المشكلة تواجه الآن الآلاف من اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة من حملة الشهادات العليا لأنهم لا يستطيعون ممارسة مهن مثل الطب أو الهندسة أو الصيدلة أو التدريس إلا بعد تقديم إمتحانات لمعادلة شهاداتهم الجامعية.

هذه الامتحانات تكلف أموالا باهظة لا يستطيع معظم اللاجئين تأمينها، ولكن هالة تواجه مشكلة أكبر من هذه، فزوجها ما زال ينتظر منذ عامين الحصول على موافقة السلطات الأميركية لمنحه تأشيرة الدخول. وتتساءل هالة ما الذي ستفعله في حال عدم حصول زوجها على هذه التأشيرة؟

وبرغم التأخر في الاستجابة لمحنة اللاجئين العراقيين، مشكلة اللاجئين العراقيين تفاقمت بسبب تحمل عبء اللاجئين العراقيين هو الوجه الآخر لتحمل أطراف عربية أخرى هذا العبء وبدرجة تزيد عن القدرات المتاحة لديها بالفعل. ومثل هذه الفجوة بين الحاجات الفعلية والطبيعية والإنسانية للاجئين العراقيين وبين قدرات البلدان التي تستضيفهم، لاسيما سوريا والأردن ومصر ولبنان، هي التي تفسر زيادة المعاناة وقلة الخدمات التي يحصلون عليها تعلميا وصحيا، فضلا عن عدم السماح لهم بالعمل، اللهم في الأعمال الهامشية وربما غير القانونية أيضا، كما تؤكد ذلك قصص عراقيين دفعهم الاضطرار والحاجة إلى مثل هذه الأفعال في كل من سوريا والأردن.

وهكذا يتكامل البعدان السياسي القانوني المتمثل في ابتعادالمؤسسات والمنظمات الدولية من مسؤوليتها تجاه اللاجئين العراقيين مع البعد الإنساني المتمثل في غياب الحقوق الإنسانية والخدمية للاجئين العراقيين في معظم البلدان التي اضطرت إلى استضافتهم، وتصر على التضييق على حركتهم لاعتبارات عملية أو اقتصادية أو أمنية أو لها جميعا، فضلا عن أن الانقسامات بين الجهات الحكومية المسؤولة عن قضية اللاجئين انعكست نفسها على وضعهم في الخارج، وبما يزيد من معاناتهم وغلبة الانكفاء على الذات، وفي الوقت ذاته عدم وضوح الدور الذي تقوم به المفوضية العليا للاجئين من خلال مكاتبها في الدول العربية المعنية في تقديم المساعدة لهم، وتسهيل عملية انتقالهم إلي بلدان ثالثة توافق على توطينهم او استضافتهم لفترات أطول. وتلك بدورها مرهونة بالتعاون بين حكومة العراق غير المبالية بذلك أصلا، والدول العربية والهيئة الدولية.

إن قصص الاستغلال والابتزاز والتدني المعيشي التي يعيشها كثير من اللاجئين العراقيين تؤكد الحاجة إلي منهج عربي مختلف في التعامل مع هذه الأزمة المرشحة للاستمرار سنوات طويلة مقبلة. وأيا كان التفسير الذي تلجأ إليه هذه الحكومة او تلك في تبرير سياسة إغلاق الأبواب أمام اللاجئين العراقيين، فهذا لا يلغي أن هناك أزمة ذات طابع انساني تفرض نوعا من التراحم والتكاتف. فيما لاتنفع هنا تلك المقولات التي تسرد عادة في مثل الظروف من أن تحسين حياة اللاجئين في مواطنهم الجديدة قد يجعلهم عازفين عن العودة إلى وطنهم الأم. وهو التبرير الذي استخدم طويلا في عدم القيام بما ينبغي فعله إنسانيا تجاه اللاجئين العراقيين سابقا، خوفا مما قيل انه التوطين الضار بالقضية العراقية نفسها أو بالبلد الذي يقبل مثل هذا التوطين.

ولكن التجربة السابقة للاجئين العراقيين جاءت على عكس هذه التكهنات التي تطلقها بعض الجهات بغية دعم موقفهم على حساب العراقي اللاجئ حيث افرزت تجربة اللجوء السابقة للعراقيين هربا من النظام السابق عودة اغلب العوائل والشخصيات والمفكرين الى البلاد مع سقوط حكم صدام. وإذا كان الخوف من توطين اللاجئين قبولا في حالات معينة، وللحفاظ على قوة دفع بعض القضايا إنسانيا وسياسيا، فإن الأمر يختلف تماما بالنسبة للاجئين العراقيين، فهؤلاء لديهم دولة بالفعل، وهي دولة غنية، ولهم فيها ممتلكات وأعمال وتاريخ ومصير يستحيل على أي منهم أن ينساه بسهولة. ولذلك فإن تحسين شروط استضافتهم وبما لا يخل التوازن الاجتماعي أو الأمني في البلد العربي نفسه يمثل ضرورة قصوى، دون أي خوف من توطين هؤلاء. فوجودهم هو وجود مؤقت ومرهون بتحول مسار العملية السياسية في داخل العراق نفسه. وتلك بدورها تضع التزاما على الجامعة العربية وعلى كل أعضائها بأن تولي الشأن العراقي بعضا من الاهتمام. وهنا تتضح ضرورة المزج بين ما هو سياسي وما هو انساني.

اعلان